

مقالة

الصحيفة السجادية

في كلام الامام الخميني قدس

■ السيد ابراهيم أمين السيد

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



للزاهدين في الدنيا، هذه الصحيفة هي دعاء المجاهدين.... هي كلمات المجاهدين و مناجاة المجاهدين، هي روحهم، هي مشروعهم الذي هو خط النبوة و خط الاسلام و اقامة العدل الالهي في العالم، هذا هو المشروع.

الامام الخميني قدس في ثورته الاسلامية، تلك الثورة كان لها علاقة بالصحيفة السجادية، ولأن الامام الخميني قدس هو من نسق الامام السجادية قدس و ليس من نسق السلاطين، و ليس من نسق الحكام، الامام قرب البنا صورة أولئك المناجين لله سبحانه و تعالي، و قرب البنا صورة المعصومين أيضا. فالذي حققه الامام الخميني رضوان الله عليه، أساسه و جوهره هو عالم المعنويات و الأخلاقيات، جوهره هو نسق الصحيفة السجادة، و الذي انتصر في العالم من خلال الامام الخميني قدس هو الايمان و المعنويات و الأخلاقيات، و العالم ينظر الي الامام من خلال هذا المنظار، و لا ينظر اليه فقط من خلال منظار سياسي أو اقتصادي أو سلطوي.

نحن كأمة اسلامية نعيش في قلب الصراع و في عمق الصراع، من هناك من الجمهورية الاسلامية الايرانية الي سوريا الي لبنان و الي



مقدمة

في الحقيقة لا نستطيع أن نفصل الصحيفة السجادية عن سياقها السياسي و سياقها التاريخي حيث جاءت في مرحلة ما بعد استشهد الامام الحسين قدس، هذا الاستشهاد الذي نري فيه مصيبة كبرى، و لكن يجب أن نفكر جليا و دقيقا أن ما جرى في كربلاء، و أدي الي أن يستشهد سيد شباب أهل الجنة و ريحانة رسول الله صلى و ابن فاطمة عليها السلام، و أهل بيته و أصحابه، و تسبى نساؤه و تحرق خيمه. السؤال الأساسي الذي يجب أن نفكر فيه:

ما هو الهدف الذي هو أكبر من استشهد الامام الحسين قدس حتى استشهد الامام من أجله؟ ما هو المشروع الذي من أجله كان هذا الاستشهاد الكبير؟

و ما هو الخطر الكبير الذي واجه الامة حينذاك حتي كان المواجهة بأن يستشهد سيد شباب أهل الجنة؟ هذا أمر كبير و عظيم قد حصل، و هنا أريد أن أحدد أمرين في هذا الموضوع:

الأمر الأول: ان التطور السياسي السلبي الذي حصل أوصل الأمور ليس الي حد يمكن التعايش فيه ما بين خط الانحراف و خط الاسلام، بل الي حد اما الاسلام و اما الانحراف، فكانت الخيارات اما الاستشهاد و اما البيعة، و البيعة كانت الاندماج الكامل في مشروع الظلم العام. الامام الحسين قدس رفض ذلك اذ قال: (ألا و ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة و الذلة و هيهات منا الذلة).

ان كان المشروع هو الانتقال بالمفهوم السياسي للاسلام من النبود و الامامة الي الملك و السلطان الدنيوي، فهذا يعني ممنوع أن يبقى أحد في المجتمع يمثل مرجعية الاسلام غير هذه السلطة، لذلك الامام الحسين قدس كان يقول: (انا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و التنزيل، و مثلي لا يبايع مثل يزيد). اذا الموضوع هو: هل يبقى خط النبوة، أولا يبقى؟

فالاستشهاد كان من أجل بقاء خط النبوة، أي من أجل بقاء خط الاسلام، و تعاليم الاسلام، و تعاليم اخلاق و أحكام و مفاهيم القرآن. فعلي مستوي موازين القلبة العسكرية كانت الغلبة ليزيد، و لكن بمستوي موازين النصر و الهزيمة نعرف الآن هل انتصر الامام الحسين قدس أم لم ينتصر؟

هنا أريد أن أقول: ان الامام السجادة قدس كان مريضا في كربلاء و لم يقتل، و ذلك من لطف الله و ارادته، فالذين تجرؤوا علي قتل الامام الحسين قدس و انتهك حرمة، لا يقف أمامهم حرمة قتل مريض

سيماء الصالحين



التواضع

الشيخ مرتضى الطالقاني يقول أحد الفضلاء والمحققين المعاصرين في مقابلة معه:

كانت فترة دراستنا في النجف شيقة جداً باعتبار أن الطلاب كانوا جديدين ومحضلين واقعاً. والأساتذة كانوا أتقياء جداً وقد بلغوا حد النصاب (الكمال) في العلم والعمل. درس الأخلاق ضروري واقعاً للروحانيين. يجب أولاً أن يصفو الإنسان من الناحية الأخلاقية وبعدها يطوي المراحل العلمية. تذكرت نقطة مهمة حول أستاذنا المحبوب الشيخ مرتضى الطالقاني، وهي أنه كان يدرس الخارج وكان يدرس الأسفار ويدرس المنظومة، والكفاية، كما كان يدرس الطلبة الصغار المبتدئين...».

ويقول عنه في مكان آخر: في الوقت الذي كان هذا العظيم يدرّسني «الأسفار» لم يكن عنده مانع من أن يدرّس «الأمثلة» إذا طلب منه ذلك.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢١٧

كلمات للحياة



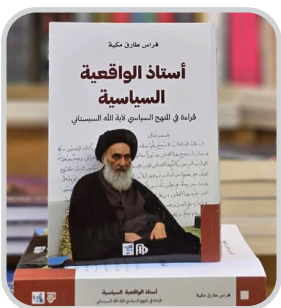
توضيح أوقات الناس على المنابر

كان المرحوم الشيخ عباس القمي يوصي بمطالعة بحار الأنوار للمجلسي. في يوم من الأيام سعد الحاج ميرزا علي محدث زاده [ابن الشيخ عباس] المنبر وكان مجلسه عادياً ومن دون مطالعة! فرأى أباه الحاج الشيخ عباس [القمي] في المنام، وقال له الشيخ عباس: تارة يتلف الإنسان مال شخص وهذا قابل للتدارك والتعويض ، بل يمكن تعويضه بأضعاف مضاعفة، وتارة يتعرض لعرض شخص - مثلاً يفتابه - وهذا قابل للتدارك ويمكنه أن يرجع حيثيته ويستحلّه. ولكن بعض الأمور غير قابلة للتدارك والجبران، توضيح أوقات الناس من هذا القبيل!

من يحضرون تحت منبركم يصرفون أوقاتهم، يجب أن يحتوي منبركم على الأحاديث ليتعلموا شيئاً ولا تضع أوقاتهم. بحار الأنوار للعلامة المجلسي موجود هو أتب نفسه وجمع الأحاديث، انقلوا منه الأحاديث للناس لكي لا تضع أوقاتهم. [الفقيه الشيرازي]: ذكر المرحوم الحاج الشيخ عباس بحار الأنوار بالخصوص، طبعاً لا أعلم هل ذكر هو مسألة العرض أم لا، لكني ذكرتها؛ إذ العرض قابل للتدارك أيضاً.

المصدر: "جرعه‌ای از دریا"، ٢: ٢٢٣ - ٢٢٤.

صدر حديثاً



صدر حديثاً كتاب “أسناد الواقعة السياسية: قراءة في المنهج السياسي لأية الله السيستاني”، تأليف: فراس طارق مكيه، ويقع في ٥١٢ صفحة .

يقول مؤلف الكتاب: “لا يمكن أن أدعي أن هذه الأوراق هي السيستاني كما هو وإنما هي السيستاني كما أفهمه، ولا يمكن أن أدعي أن هذا هو الفكر السياسي لأية الله السيستاني وإنما هي قراءة لمنهجه على ضوء التجربة العراقية ٢٠٠٣ في محاولة لاستلهام منظومته الفكرية للحفاظ على هذه التجربة القيمة والثرية من الضياع فكرياً وتاريخياً واستنهاض العقل الشيعي ليبادر بتأسيس نظام متكامل يعيش تحديات المجتمع الحقيقية لا التاريخية ويستجيب لها بواقعية عملية لا بمثالية نظيرية مجردة.”

بعد أكثر من عقد ونصف بحثاً وتنقيباً، وإنصافاً وتحليلاً صدر لي ثمرة هذه الرحلة. قسم الكتاب على سبع أبواب الأول بعنوان الدولة تطرق إلى سيادة القانون وحرمة المال العام وحق احتكار القوة، وتناول الثاني شرعية الدولة في السيادة وحق تقرير المصير ومبادئ الديمقراطية وحقوق المرأة. ودرس الباب الثالث هوية الدولة ومشروعها الوطني وكذلك الهوية المذهبية، والدينونة والعربية، وسلط الباب الرابع الضوء على التعايش السلمي لاسيما أيام الحرب الأهلية والعدالة الانتقالية، وركز الباب الخامس على مسألة حقوق الحريات السياسية، وشرح الباب السادس المرجعية العليا من إرث النظام الشمولي ومرجعية الاعتدال وعلاقتها مع الجمهورية الإسلامية، وختم الكتاب بالباب السابع بعنوان أسناد الواقعة السياسية وركز على النظرية السياسية والمنهج السياسي للسيد السيستاني.

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد

عماد الدين الطباطبائي قدس



الولادة

ولد الشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي نجل آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي في عام (١٢٦٨ هـ - ١٩٤٨ م) ونال وسام الشهادة عام . (١٢٩٤ هـ- ١٩٧٤ م)

موقعه العلمي

انتظم الشهيد السعيد في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٩٠) هـ - (١٩٧٠م) وبارشاد من ابن أخته الشهيد السيد عز الدين القبانجي طوى في مدة قياسية مرحلة المقدمات والسطوح وحضر دروس خارج الفقه والأصول.

أساتذته

تتلمذ هذا العالم المجاهد على أيدي فضلاء وعلماء كبار ونهل من فيض علوم أهل البيت عليه ونشبر إلى بعض أساتذته:

١ - شقيقه السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي.

٢ - الشهيد السيد عز الدين القبانجي.

٣ - آية الله الشهيد محمد تقي الجواهري.

٤ - آية الله السيد محمد حسين الحكيم.

٥ - آية الله العظمى السيد الخوئي.

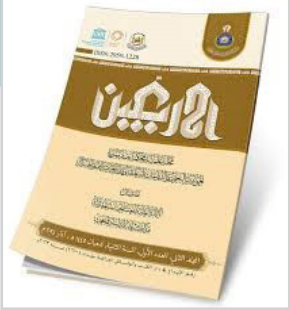
نشاطه السياسي والاجتماعي

كان الشهيد يولي أهمية فائقة للتبليغ الديني، لذا نشط في أوساط الشباب وراحيبت روح الوعي في صفوف الجماهير. كان يعد من أنصار الشهيد السيد محمد باقر الصدر ومن المقربين إليه، وقد أرسله السيد الشهيد وكيلاً له إلى مدينة القرنة في محافظة البصرة.

اعتقاله واستشهاده

اعتقل مرات عديدة بسبب نشاطه الاجتماعي وتأثيره في تعينة الشباب ضد النظام، وكانت آخر مرة اعتقل فيها عام ١٣٩٤ هـ - (١٩٧٤م) واقتيد إلى السجن. تعرض إلى صوف من التعذيب الوحشي، وقد طلبوا منه التعاون مع أجهزة النظام لينفذ حياته لكنه أجابهم بحزم وشجاعة لو كان اصبعي بعنيا لقطعته. وأخيرا حكم عليه البعيون المجرمون بالاعدام مع ثلة من المؤمنين المجاهدين من بينهم ابن أخته السيد الشهيد عز الدين القبانجي وقد نال وسام الشهادة، تغفده لله برحمته الواسعة.

مجلة الاربعين المحكمة



مجلة الاربعين هي مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، الحاز على شهادة الاعتماد الدولي من منظمة الثقافة والعلوم (اليونسكو-برنامج الذاكرة العالمية) والمجلة معتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لاغراض الترقيات العلمية، بدأ المركز بإصدارها منذ حزيران سنة ٢٠٢٣م، وتستقبل البحوث والدراسات باللغتين العربية والانجليزية، ابرزها (الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجيا، الدراسات الثقافية والفكرية والعقائدية، الدراسات التاريخية والتراث، الدراسات الجغرافية والمكانية، الدراسات الاقتصادية والسياسية،الدراسات القانونيةوالتنظيمية) وغيرها وباللغتين العربية والانجليزية. مجلة علمية متخصصة لنشر البحوث و تصدر بصورة فصلية لإتاحة الفرصة أمام الباحثين والطلبة والأساتذة الجامعيين من مختلف المجالات والتخصصات لمشاركة إسهاماتهم ومشاركاتهم البحثية والتي يجب أن تنسجم مع أصول البحث العلمي ذات الاعتراف العالمي وجودة المحتوى وأصالته.
تتيح مجلة الاربعين للبحوث الشاملة أبحاثهم الفردية أو المشتركة، إضافة إلى أعمالهم المنجزة ضمن الندوات والمؤتمرات التي كان لهم مشاركة بها، إضافة الى مشاركة كافة مشاريعهم البحثية بما ينسجم مع اشتراطات ومعايير النشر في المجلة العلمية.

المصدر: khomeini.ir